الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ(٤٠٠هـ)–دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ. د هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	١-٣٩
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٤٠-٦٦
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سوادي أ.د. أنوار جاسم حسن العنبكي	٦٧-٨٣
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغلول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	٨٤-١٠٥
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتي النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٦-١٢٧
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٢٨-١٦٦
٧.	تحوّلات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقاربة تداولية رقمية	أ.م .د. سهام حسن خضر	١٦٧-١٨٩
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش وطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	١٩٠-٢٠٧
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني – السوفيتي ١٩٣٩ – ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ. م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٠٨-٢٢٤
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية ـ نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٢٥-٢٥٤
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٥٥-٢٨٦

	وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد		
١٢.	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	صالح عبدان سلمان	٣٠٢-٢٨٧
١٣.	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	بان سنان إسماعيل	٣٢٥-٣٠٣
١٤.	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	صهباء يوسف يعقوب محمد	٣٥٦-٣٢٦
١٥.	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	٣٨٤-٣٥٧
١٦.	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	هلبين بهجت أنور	٤١٩-٣٨٥
١٧.	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	د. شاكر كتاب محجوب	٤٤٤-٤٢٠
١٨.	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	٤٨٠-٤٤٥
١٩.	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	م.م شهد عادل صبحي	٥٠١-٤٨١
٢٠.	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	م.م. حذيفة شهاب احمد	٥١٩-٥٠٢
٢١.	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	م.د عمار منصور عبد النبي صالح	٥٣٠-٥٢٠
٢٢.	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ /(دراسة تاريخية)	م.م. كاظم وحيد نعمه	٥٥٢-٥٣١
٢٣.	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	م.م. ناصر جمال ناصر الجميلي	٥٦٨-٥٥٣
٢٤.	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	م.د أنسام يونس حماد	٥٩٢-٥٦٩
٢٥.	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	م. م سناء عبد صكب	٦١٢-٥٩٣
٢٦.	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	م.م. نائلة ياسر صلاح	٦٢٥-٦١٣

٢٧.	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	م.م علي عباس زغير	٦٢٦-٦٤٦
٢٨.	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	م.م .محاسن عبد الحسن عبد النبي	٦٤٧-٦٧٥
٢٩.	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة – الصناعة) انموذجاً	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	٦٧٦-٧٠٠
٣٠.	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	٧٠١-٧١٨
٣١.	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	سوسن عبد الرزاق حسين أ. د. رغيد كمر مجيد	٧١٩-٧٣٩
٣٢.	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٧٤٠-٧٤٩
٣٣.	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.٢٠١٦)	تبارك ميثم علوان أ. د طارق زيدان خلف	٧٥٠-٧٨١
٣٤.	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	٧٨٢-٨١٤
٣٥.	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	٨١٥-٨٢٧
٣٦.	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	٨٢٨-٨٥٩
٣٧.	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	مريم نومان نوار أ.م. د. سيناء أحمد جار الله أ.م. د. رؤى ماجد طعمه	٨٦٠-٨٧٨
٣٨.	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٢٤٧هـ)	تبارك عامر كامل أ.د مها أسعد عبدالحميد	٨٧٩-٨٩٧
٣٩.	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	عايد مخلف نطاح الدليمي أ. د جمال ابراهيم الحيدري	٨٩٨-٩١٥
٤٠.	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	٩١٦-٩٤٣

٤١.	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفيّ (سور المئين أنموذجاً)	آلاء سعدون فرحان أ. د. عروبة خليل إبراهيم	٩٤٤-٩٦٢
٤٢.	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	نورس عيدان حريجة أ.د محمد حسين توفيق	٩٦٣-٩٨٢
٤٣.	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	٩٨٣-٩٩٤
٤٤.	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	٩٩٥-١٠٠٩
٤٥.	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	علاء مهدي حسن ا.م.د.بيداء علي حسين	١٠١٠-١٠٣٣
٤٦.	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصيّ دراسة تحليليّة	أحمد محمّد جاسم أ.د ميثم محمّد عليّ	١٠٣٤-١٠٥٣

تحوّلات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقاربة تداولية رقمية

Transformations of Iraqi Poetic Discourse after the Second Millennium: A Digital Pragmatic Approach

الشعر الرقمي ، الخطاب الشعري ، الذكاء الاصطناعي ، التفاعل الإنساني–الآلي ، التداولية الرقمية ، العراق .

Digital poetry, poetic discourse, artificial intelligence, human–machine interaction, digital pragmatics, Iraq.

أ.م .د. سهام حسن خضر

الجامعة المستنصرية / كلية طب الاسنان

Asst. Prof. Dr. Siham Hassan Khudhur

Al–Mustansiriya University / College of Dentistry

Email: drsihamhasan@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث التحولات التي طرأت على الخطاب الشعري في العراق ما بعد الألفية الثانية ، في ضوء التفاعل بين الإبداع الإنساني والتقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي. إذ واكب الشعر العراقي المعاصر انتقالًا من الفضاء الورقي المغلق إلى فضاء رقمي تفاعلي تتداخل فيه الوسائط السمعية والبصرية واللغوية، مما أسهم في إعادة صياغة مفهوم الإبداع الشعري وعلاقته بالمتلقي. وقد اعتمد البحث المقاربة التداولية الرقمية لتحليل أثر الوسيط الإلكتروني ومولدات النصوص الذكية في تشكيل البنية الجمالية والدلالية للقصيدة العراقية الحديثة. أظهرت النتائج أن الشعر الرقمي العراقي يمثل تجربة جمالية جديدة تقوم على "الوكالة الإبداعية المشتركة" بين الشاعر والآلة والمتلقي ، وأن الذكاء الاصطناعي لم يلغِ الحس الإنساني في الإبداع ، بل وسّع آفاقه من خلال التوليد الخوارزمي للصور والاستعارات الشعرية. كما بيّن البحث أن المنصات الرقمية (فيسبوك، يوتيوب، بودكاستات الشعر) أصبحت فضاءات تداولية فاعلة في إعادة تعريف هوية القصيدة العراقية وتشكيل المتخيَّل الشعري في زمن الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية :الشعر الرقمي ، الخطاب الشعري ، الذكاء الاصطناعي ، التفاعل الإنساني–الآلي ، التداولية الرقمية ، العراق .

Abstract:

This study explores the transformations of poetic discourse in Iraq after the second millennium, focusing on the interaction between human creativity, digital technologies, and artificial intelligence. Contemporary Iraqi poetry has shifted from a closed print space to an open, interactive digital environment that integrates visual, auditory, and linguistic media, reshaping the concept of poetic creativity and its relation to the audience. The research adopts a digital–pragmatic approach to analyze the impact of electronic media and AI text generators on the aesthetic and semantic structure of modern Iraqi poetry. Findings reveal that Iraqi digital poetry represents a new aesthetic paradigm based on *shared creative agency* among poet, machine, and reader. Artificial intelligence does not eliminate human sensibility but rather expands it through algorithmic generation of metaphors and imagery. Furthermore, digital platforms such as Facebook, YouTube, and poetry podcasts have become dynamic discursive spaces

that redefine the identity of the Iraqi poem and shape its imaginative landscape in the age of artificial intelligence.

Keywords: Digital poetry, poetic discourse, artificial intelligence, human–machine interaction, digital pragmatics, Iraq.

المقدمة:

شهد الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية تحوّلات جوهرية في بنيته التداولية وآلياته التعبيرية ، لم تقتصر على تغيير الوسيط أو أساليب النشر، بل امتدّت إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الشاعر والنص والمتلقي في ظل البيئة الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي. وقد أسهم هذا التحوّل في انتقال القصيدة العراقية من فضائها الورقي المغلق إلى فضاء رقمي تفاعلي، أعاد تعريف مفهوم الخطاب الشعري ووظيفته التواصلية والجمالية.

ولا يتناول هذا البحث هذه التحوّلات بوصفها ظاهرة تقنية أو سياقية فحسب ، بل يسعى إلى تحليلها داخل بنية الخطاب الشعري نفسه ، من خلال مقاربة تداولية رقمية تُعنى بكيفية تشكّل المعنى في بيئة تفاعلية جديدة. ويعتمد البحث على تحليل نماذج شعرية عراقية معاصرة ، للكشف عن مظاهر التحوّل في الصورة الشعرية، وآليات التلقي، وأنماط التفاعل بين الشاعر والمتلقي والوسيط الرقمي، بوصفها عناصر فاعلة في إعادة إنتاج الخطاب الشعري بعد الألفية الثانية.

وبهذا تنبع مشكلة هذا البحث من تساؤل مركزي مفاده :كيف أعادت البيئة الرقمية، بما تحمله من أدوات الذكاء الاصطناعي والتفاعل الوسيطي، تشكيل الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية على المستويين الجمالي والإبداعي؟ وتتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية تتصل بطبيعة التحول في علاقة الشاعر بالمتلقي ضمن الفضاء التواصلي الرقمي، ومدى حضور الذكاء الاصطناعي كشريك فاعل في إنتاج النصوص الشعرية أو تحليلها أو تلقيها. ويهدف البحث إلى تحليل هذه الظاهرة في ضوء المقاربة التداولية الرقمية التي تستوعب المفهوم التفاعلي للنص وللإبداع المعاصر (Hayles, 2008, p. 21 ؛ الإمام، ٢٠٢٣، ص. ٩).

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى رصد تحوّل الخطاب الشعري العراقي من بنية ورقية مغلقة إلى بنية رقمية مفتوحة على الحوار والتشاركية، ما يجعل النص الشعري المعاصر «نظامًا تفاعليًا متعدد الوسائط» يجمع بين الكلمة والصورة والصوت والحركة (Bouchardon, 2008, p. 12؛ شافعي، ٢٠٢١، ص. ١٨) .كما تتجلى أهميته في تتبّع أثر الذكاء الاصطناعي في إعادة تعريف حدود الإبداع الإنساني، بعد أن أصبح الشاعر المعاصر يتقاسم العملية الجمالية مع أدوات رقمية قادرة على التوليد والتحليل وإنتاج الصور الشعرية الجديدة، كما في تجارب «PoemAI» و «ChatGPT»التي أظهرت قدرة النماذج اللغوية على توليد نصوص لا يمكن تمييزها بسهولة

عن القصيدة الإنسانية(Porter et al., 2024, p. 4) ؛ عبد الحليم عطية، ٢٠١٩، ص. ٢٧) . ومن جهة أخرى، يُسهم هذا البحث في إثراء الدراسات العربية في ميدان الأدب الرقمي العراقي الذي لم يحظَ بعدُ بقراءة نقدية تداولية شاملة رغم ثرائه وتنوّعه (Hayles, 2012, p. 14؛ الإمام، ٢٠٢٣، ص. ١١)

ينطلق البحث من فرضية أن التحول في الخطاب الشعري العراقي لا يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل يمتد إلى جوهر العملية الإبداعية، حيث تكتسب القصيدة الرقمية بعدًا تداوليًا جديدًا يقوم على التفاعل الإنساني–الآلي (Human–Machine Interaction) وعلى إعادة توزيع أدوار الفاعلية الجمالية بين الشاعر والمتلقي والآلة(Boden, 2016, p. 3) ؛ جابر عصفور، ٢٠١٨، ص. ٥٢ .(ومن هنا، تتضح الأهداف الرئيسة للبحث في:

- تحديد ملامح التحول في الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية من حيث الشكل والمضمون والوسيط.
- دراسة طبيعة العلاقة الجديدة بين الشاعر والمتلقي في البيئة الرقمية، وما نتج عنها من «تواصل تداولي فوري» يعيد تشكيل تجربة التلقي.
- تحليل أثر الذكاء الاصطناعي في البنية الجمالية للنصوص الشعرية الرقمية من خلال نماذج عراقية معاصرة.
- استكشاف حدود «الوكالة الإبداعية المشتركة» بين الإنسان والآلة في إنتاج الشعر وتداوله (Grigar et al., 2021, p. 88؛ فضل، ٢٠١٥، ص. ٦٣).

أما منهجية البحث، فقد اعتمدت المقاربة **التحليلية–التداولية الرقمية** التي تمزج بين أدوات النقد الأدبي الحديث والدراسات الثقافية الرقمية، مستندة إلى المنهج الوصفي–التحليلي في قراءة النصوص الشعرية الرقمية العراقية ضمن سياقها الثقافي والتقني. وتستند الدراسة إلى قراءة مقارنة بين نماذج شعرية رقمية منشورة على المنصات العراقية والعربية (مثل تجارب عباس مشتاق معن، نصيف الناصري، وزينب عبد الزهرة) وبين نماذج مولّدة عبر الذكاء الاصطناعي، مع تحليل تفاعل الوسائط (الصورة، الموسيقى، النص، الحركة) في بناء الدلالة الشعرية. كما يوظّف البحث مفاهيم التفاعل الوسيطي(Simanowski, 2011, p. 54) ؛ الماجدي، ٢٠٢٠، ص. ٤١ (والتداولية الرقمية(Grigar et al., 2021, p. 88) ؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٢٩ (في تفسير التحولات

الاتصالية والجمالية التي أعادت صياغة العلاقة بين الذات المبدعة والجمهور والآلة في المشهد الشعري العراقي الراهن.

وبهذا، يمهّد البحث لبناء رؤية نقدية متكاملة تفكك العلاقة المعقدة بين الشعر والذكاء الاصطناعي، وتعيد النظر في مفهوم الإبداع الإنساني في ظل التحوّل الرقمي الذي جعل من القصيدة فضاءً تشاركيًا مفتوحًا على احتمالات جمالية لا نهائية.

المبحث الأول: الإطار النظري:

يُعَدّ التحوّل الرقمي أحد أبرز الظواهر التي أعادت تشكيل المشهد الأدبي العالمي والعربي في العقود الأخيرة، وقد انعكس هذا التحوّل بوضوح على **بنية الخطاب الشعري وآلياته التداولية**، حيث انتقل الشعر من فضائه الورقي التقليدي إلى فضاءات رقمية متعددة الوسائط. ومع تطور أدوات الذكاء الاصطناعي وتقدّم البرمجيات التوليدية، اتسعت حدود الإبداع لتشمل أنماطًا جديدة من التفاعل بين الإنسان والآلة، الأمر الذي أسهم في إعادة تشكيل مفاهيم التأليف، والتلقي، والفاعلية الجمالية داخل الخطاب الشعري نفسه.

وفي هذا الإطار، يسعى هذا المبحث إلى تأصيل المفاهيم النظرية التي توضّح طبيعة هذا التحوّل في الشعر الرقمي، من خلال تتبّع حضور الذكاء الاصطناعي في الأدب، وبيان المفاهيم الأساسية التي تنظّم العلاقة بين المبدع والتقنية في العصر الرقمي، **بوصفها أدوات تحليلية** يُستند إليها لاحقًا في قراءة التحوّلات التداولية في التجربة الشعرية العراقية بعد الألفية الثانية.

ويأتي هذا المبحث ليؤسّس الإطار النظري لفهم هذه التحوّلات من زاوية تداولية رقمية، تمهيدًا لتطبيقها على نماذج شعرية عراقية معاصرة في المبحث التحليلي.

المحور الأول: مفهوم الشعر الرقمي والذكاء الاصطناعي في الأدب:

يشكّل الشعر الرقمي أحد أبرز تجليات الثورة التقنية في الحقل الأدبي، إذ يُعيد تعريف العلاقة بين المبدع والوسيط من جهة، وبين النص والمتلقي من جهة أخرى، **بوصفه خطابًا تداوليًا يتشكّل داخل بيئة تفاعلية رقمية** .فبظهور الفضاءات التفاعلية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، انتقل الإبداع الشعري من كونه فعلًا فرديًا مغلقًا إلى نشاط تشاركي تُسهم فيه الخوارزميات والبيئات الرقمية في إنتاج المعنى الجمالي وتوجيه مسارات التلقي.

وتُعَدّ هذه الظاهرة امتدادًا لتطوّر أعمق شمل الأدب الرقمي بجميع أنواعه، حيث لم يعد النص كيانًا ثابتًا، بل غدا فضاءً ديناميًا مفتوحًا يعتمد على التفاعل، والتوليد، والمحاكاة، بوصفها عناصر أساسية في تشكّل الخطاب الأدبي المعاصر (Hayles, 2008, p. 21 ؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٢٥)

وفي ضوء ذلك، يمكن تناول حضور الذكاء الاصطناعي في الأدب بوصفه عاملًا فاعلًا في إعادة تشكيل الخطاب الشعري، من زاويتين متكاملتين: العالمية والعربية.

أولًا: حضور الذكاء الاصطناعي في الأدب العالمي والعربي:

ارتبط حضور الذكاء الاصطناعي في الأدب العالمي بالبدايات الأولى للحوسبة اللغوية، حين طرح آلان تورنغ سؤاله الشهير «هل تستطيع الآلة أن تفكّر؟» في مقاله التاريخي *Computing Machinery and Intelligence* (Turing, 1950, p. 435)، فاتحًا بذلك الباب أمام النظر إلى الآلة بوصفها كيانًا قادرًا على إنتاج الرموز والمعاني، لا مجرّد معالجٍ آلي للبيانات. وقد تطوّر هذا التصوّر في العقود اللاحقة عبر بحوث «الإبداع الحاسوبي (Computational Creativity) » التي سعت إلى تقنين مفاهيم الجمال والإبداع ضمن أنظمة ذكية(Jordanous, 2012, p. 84 ؛ Boden, 2016, p. 6).ومع بدايات القرن الحادي والعشرين، ظهرت تجارب أدبية وشعرية تُولَّد آليًا عبر خوارزميات لغوية تعتمد على الشبكات العصبية، إلى الحدّ الذي غدا معه التمييز بين النص البشري والنص الآلي إشكاليًا في بعض الدراسات المعاصرة (Porter et al., 2024, p. 4).

أمّا في السياق العربي، فقد تبلور الاهتمام بالذكاء الاصطناعي في الأدب مع انتشار المنصات الرقمية وتنامي حضور النصوص التفاعلية، ولاسيما في تجارب الأدب الرقمي في العراق والمغرب وتونس ومصر. وقد رصدت دراسات عربية حديثة محاولات شعرية وظّفت البرامج التوليدية والوسائط الرقمية في إنتاج قصائد تقوم على المزج بين اللغة والصورة والصوت، بما أسهم في إعادة تشكيل البنية الجمالية والخطابية للنص الشعري العربي (الإمام، ٢٠٢٣، ص. ٥؛ شافعي، ٢٠٢١، ص. ١٢). كما ظهر اتجاه نقدي يتعامل مع الذكاء الاصطناعي بوصفه شريكًا جماليًا في إنتاج الخطاب، لا أداة تقنية محايدة، الأمر الذي أعاد طرح أسئلة جوهرية حول مفهوم الإبداع وحدود الذات المبدعة في العصر الرقمي (فضل، ٢٠١٥، ص. ٧٣؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٢٧).

ويمثّل الشعر العراقي نموذجًا متقدّمًا في هذا المجال، حيث انخرط عدد من الشعراء في إنتاج نصوص رقمية تفاعلية تجمع بين التشكيل اللغوي والبصري، كما في تجربة عباس مشتاق معن في نصّه الرقمي التفاعلي «وجع مُسن»، التي جسّدت حضور الوسيط الرقمي بوصفه جزءًا من بنية الخطاب الشعري ذاته، لا مجرّد وعاءٍ ناقلٍ له. ففي هذا النوع من الكتابة، لا يُستقبل النص بوصفه بنية لغوية مغلقة، بل يُقرأ ضمن فضاء تداولي تفاعلي تتداخل فيه اللغة مع الصورة والحركة والصوت، بما يعيد تشكيل العلاقة بين الشاعر والمتلقي ويحوّل القصيدة إلى حدث تواصلي مفتوح. وقد أشار شافعي (٢٠٢١، ص. ١٦) إلى أن هذا النمط من الشعر الرقمي يمنح المتلقي دورًا فاعلًا في إنتاج الدلالة، وهو ما يؤكد أن حضور الذكاء الاصطناعي في الأدب قد أسّس لمرحلة جديدة من التجريب الخطابي تتجاوز حدود النص التقليدي إلى فضاء إبداعي تشاركي.

ثانيًا: مفاهيم "التفاعل الإنساني–الآلي"، و"الوكالة الإبداعية المشتركة:

يشكّل مفهوم **«التفاعل الإنساني–الآلي»** أحد الأسس النظرية لفهم الأدب في زمن الذكاء الاصطناعي، إذ يقوم على النظر إلى العلاقة بين الإنسان والآلة بوصفها علاقة تشاركية لا تبادلية فقط. فالآلة لم تعد مجرد وسيط تقني يُستعمل في الكتابة أو العرض، بل تحوّلت إلى طرفٍ فاعلٍ في العملية الإبداعية، يسهم في إنتاج النص وتشكيله وتوسيعه عبر الخوارزميات والتعلّم الآلي (Boden, 2016, p. 8)؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٣١ .(وهذا التفاعل يُعيد صياغة مفهوم «المؤلف» الذي كان يحتكر سلطة المعنى، ليصبح النص فضاءً مفتوحًا تتوزع فيه الأدوار بين الإنسان والنظام الذكي ضمن ما يُعرف بالـ إبداع الموزّع (Distributed Creativity) (Jordanous, 2014, p. 22).

ويُقترن بهذا المفهوم مصطلح "**الوكالة الإبداعية المشتركة**" (*Shared Creative Agency*) ، الذي يشير إلى اشتراك الإنسان والآلة في عملية الإبداع على نحوٍ يجعل كليهما فاعلين في صياغة النتاج الأدبي. فالنظام الذكي لا يكتفي بتقليد الإبداع البشري، بل يطوّر استجابات مستقلة مبنية على تحليل بيانات ضخمة وأنماط لغوية معقدة، وهو ما يجعل النص الناتج نتاجًا مشتركًا بين المبرمج والخوارزمية والمبدع الإنساني (Colton, 2008, p. 3) ؛ (Bouchardon, 2019, p. 4).وقد أوضحت دراسات في الإبداع الحاسوبي أن هذه الشراكة لا تُضعف «القيمة الإنسانية» للإبداع، بل توسّع أفقها، لأن الإبداع في صورته الحديثة لم يعد مقصورًا على الوعي الفردي، بل أصبح فعلاً جماعيًا معرفيًا يشارك فيه الإنسان مع أدواته الذكية(Jordanous, 2012, p. 87 ؛ فضل، ٢٠١٥، ص. ٦٤)

أما عربيًا فقد بدأت هذه المفاهيم تجد طريقها إلى الدرس النقدي من خلال محاولات تأصيل العلاقة بين الأدب والتقنية. فعدد من النقاد العرب أشاروا إلى أن الذكاء الاصطناعي لا يُلغِي خصوصية المبدع، بل يُعيد توزيع الفاعلية الجمالية بين الإنسان والآلة، مما يتيح إمكانات جديدة للتجريب وتوسيع بنية الخطاب الشعري (الإمام، ٢٠٢٣، ص. ١٠؛ الماجدي، ٢٠٢٠، ص. ٤٩). ويُبرز هذا التحوّل إدراكًا متناميًا بأن المستقبل الأدبي لن يكون تكرارًا للماضي الورقي، بل صيغة تفاعلية يعيش فيها النص ضمن منظومة اتصالية مفتوحة، حيث تتضافر الحساسية الإنسانية مع الكفاءة الخوارزمية في إنتاج الجمال والمعنى(Grigar et al., 2021, p. 92 ؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٢٩)

وقد تجلّى حضور الذكاء الاصطناعي والوسائط الرقمية في الأعمال الأدبية المعاصرة، كما في نصوص الأدب الإلكتروني التي تتعامل مع البيئة الرقمية بوصفها جزءًا من بنية الخطاب. ففي عمل **Amira Hanafi** (2017) *A Dictionary of the Revolution*، تتشابك اللغة مع

الرموز الرقمية بطريقة تعيد تشكيل العلاقة بين النص والقارئ، حين يقرأ المتلقي:

" وهنا تتشابك الكلمات والذكريات..."

ينبثق النص من رموز افتراضية

"كمن يحاور الزمن في أزقته المتشابكة.."

ويُبرز هذا الشاهد كيف يغدو النص الشعري في الفضاء الرقمي **خطابًا تداوليًا مفتوحًا** تتداخل فيه اللغة مع التفاعلية الرقمية، مما يدفع حدود التقليد الشعري نحو تجريب يتجاوز النص المغلق.

ومن ثمّ، فإنّ التحولات المفاهيمية السابقة لا يمكن فصلها عن السياق الثقافي العراقي الذي شكّل بيئة خصبة لتطبيق هذه المفاهيم على أرض الواقع الأدبي.

المحور الثاني :المشهد الثقافي العراقي ما بعد ٢٠٠٠:

شهد العراق بعد الألفية الثانية تحوّلات عميقة في بنيته الثقافية والفكرية، نتيجة ما عرفه من تحوّلات سياسية واجتماعية واقتصادية متسارعة، انعكست بدورها على المشهد الأدبي عامة، والشعري خاصة. فقد أسهمت التقنيات الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة في إعادة تشكيل الوعي الجمالي لدى الجيل الجديد من الشعراء، الذين وجدوا في الفضاء الإلكتروني متنفسًا للتعبير والتجريب بعد انغلاق الفضاء الورقي التقليدي. وبفضل انتشار الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، برزت موجة من الشعراء الرقميين الذين تجاوزوا حدود النشر الكلاسيكي إلى فضاءات تفاعلية جديدة، حيث تُنشر القصيدة وتُؤدى وتُتداول في آنٍ واحد. لقد أصبحت المنصات الرقمية كـ«فيسبوك» و«يوتيوب» و«البودكاستات الشعرية» بيئات حية لإنتاج وتبادل الشعر، وأسهمت في بروز جيل رقمي يمتلك وعيًا تكنولوجيًا ولغويًا متشابكًا، يعيد تعريف القصيدة بوصفها فعلاً تواصليًا متعدد الوسائط، لا مجرّد نص لغوي معزول. ومن هذا المنطلق، يتناول هذا المحور أثر الوسائط الرقمية في تشكيل التجربة الشعرية العراقية، وتحليل التحولات التي طرأت على أنماط التلقي والإبداع في ظل البيئة الرقمية المعاصرة.

أولاً: أثر الإنترنت ووسائل التواصل في بروز شعراء رقميين:

أحدث انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بعد عام ٢٠٠٠ نقلة نوعية في المشهد الثقافي العراقي، إذ لم تعد القصيدة تُقرأ في فضاء مغلق، بل صارت جزءًا من تفاعل حيّ يتداخل فيه النص مع الصورة والصوت والمشهد الرقمي. فقد وفّرت الشبكات الإلكترونية فضاءات جديدة للكتابة والنشر، أتاحت للشعراء العراقيين تجاوز القيود المادية والسياسية التي كانت تحدّ من حرية التعبير والنشر الورقي، فظهرت أجيال جديدة من المبدعين الذين اتخذوا من العالم الافتراضي منبرًا

لإنتاج خطاب شعري متحرّر من الأطر التقليدية) الماجدي، ٢٠٢٠، ص. ٥١؛ Hayles, 2008, p. 33).

لقد أسهمت الوسائط الرقمية في إعادة تعريف وظيفة الشاعر العراقي، الذي لم يعد يوجّه خطابه إلى قارئٍ سلبيٍّ ينتظر إصدار الديوان، بل إلى جمهور تفاعلي يشارك في بناء المعنى عبر التعليق والمشاركة وإعادة النشر، بما يحوّل عملية التلقي إلى تجربة تداولية مفتوحة. ومن خلال هذه البيئات الافتراضية، تشكّل ما يمكن تسميته بـ«الفضاء الشعري التفاعلي»، حيث تنمو القصيدة ضمن بيئة اتصال اجتماعي تتقاطع فيها الأجناس الفنية والإعلامية، فتظهر القصيدة المصوّرة، والقصيدة الصوتية، والقصيدة الحركية) شافعي، ٢٠٢١، ص. ١٨؛.(Simanowski, 2011, p. 59

وتُعَدّ تجربة الشاعر **نصيف الناصري** مثالًا بارزًا على هذا التحول، إذ نشر عددًا من قصائده عبر قناته في منصة *YouTube*، منها قصيدته المصوّرة *«قصائد من بغداد»*، التي تمتزج فيها الصورة الفيلمية بصوته وإلقائه الشعري على خلفية موسيقية، لتتحوّل القصيدة إلى حدث سمعي–بصري يجمع بين الشعر والفن الأدائي. يقول فيها:

"في الشوارع التي تنسى أسماءها...

يمرّ الشعرُ خفيفًا كظلِّ غيمةٍ فوق الرماد.[1]

هذه التجربة تعكس اندماج الشاعر بالوسيط الرقمي، وتؤكد أنّ الصورة والموسيقى لم تعودا زينة خارجية للنص، بل جزءًا من بنائه الجمالي.(Bouchardon, 2008, p. 12)

لقد لعبت المنصات مثل «فيسبوك» و«يوتيوب» دورًا محوريًا في بروز شعراء رقميين أعادوا صياغة علاقتهم بالمتلقي وبالزمن الشعري نفسه، فبات النص يُنتج ويُتداول في اللحظة ذاتها التي يُنشر فيها، مما منح القصيدة طابعًا آنيًا ومباشرًا يتوافق مع طبيعة العصر الرقمي) الإمام، ٢٠٢٣، ص. ٩؛ .(Grigar et al., 2021, p. 88 كما أسهمت هذه الوسائط في تكسير احتكار المؤسسات الثقافية التقليدية، فصار بإمكان أي شاعر يمتلك حسًا لغويًا وجماليًا أن ينشر تجربته أمام جمهور واسع دون المرور عبر القنوات الورقية أو النقدية الرسمية.

ومن هنا يمكن القول إن الإنترنت لم يكن مجرّد وسيلة عرض للشعر، بل أصبح حاضنًا لإعادة تشكّل مفهوم الشعر ذاته، حيث أتاح إمكانية الدمج بين الكلمة والصورة والرمز الرقمي والموسيقى، فأنتج أشكالًا جديدة من الخطاب الشعري الرقمي في العراق. وقد أشار بعض الباحثين إلى أن هذه المرحلة مثّلت ولادة «شاعر رقمي» يمتلك وعيًا مزدوجًا لغويًا وتقنيًا، يستثمر الوسيط الإلكتروني لا كأداةٍ محايدة، بل كجزءٍ من البنية الدلالية للنص(Bouchardon, 2008, p. 12 ؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٣٣).

---

[1] رابط قناة نصيف الناصري الرسمية علىYouTube

https://www.youtube.com/@naseefalnasseri

ثانيًا: تطور المنصات الرقمية الشعرية (فيسبوك، يوتيوب، بودكاستات الشعر):

أدّت المنصات الرقمية منذ مطلع الألفية الثالثة دورًا حاسمًا في إعادة تشكيل البنية التواصلية للشعر العربي عامة، والعراقي خاصة، إذ لم تعد القصيدة حبيسة المطبوع أو الأمسيات التقليدية، بل غدت جزءًا من فضاء إلكتروني تفاعلي يتجاوز حدود الزمن والمكان. وقد مثّلت مواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«يوتيوب» و«إنستغرام» نوافذ جديدة لعرض القصيدة ومشاركتها، وأسهمت في نشوء ما يمكن تسميته بـ«المنصة الشعرية المفتوحة»، حيث يتفاعل الشاعر والمتلقي في زمنٍ واحد، ويُعاد إنتاج النص عبر التعليقات والمشاركات والتداول الشبكي (Hayles, 2012, p. 18؛ شافعي، ٢٠٢١، ص. ١٩.)

لقد أتاح «فيسبوك» فضاءً نصيًا تفاعليًا مكّن الشعراء العراقيين من نشر قصائدهم وتلقّي ردود الجمهور لحظة بلحظة، مما عزّز مفهوم «التداول الفوري» بوصفه بُعدًا جديدًا في التجربة الشعرية. وأصبحت القصيدة منشورًا رقميًا لا يكتفي باللغة المكتوبة، بل يستعين بالصورة والرمز والعلامة البصرية والوسوم (الهاشتاغ)، بما أضاف طبقات دلالية جديدة إلى الخطاب الشعري) الإمام، ٢٠٢٣، ص. ١٢؛.(Bouchardon, 2019, p. 4

وفي سياق التحوّل نحو الأداء الرقمي، شهدت المنصات الشعرية العراقية على «يوتيوب» بروز تجارب في القصيدة الأدائية المصوّرة، حيث يمتزج الإلقاء الشعري بالمؤثرات البصرية والموسيقى، فتتحول القصيدة إلى مشهد سمعي–بصري متكامل. ويظهر هذا التحوّل بوضوح في نماذج من القصيدة العراقية المعاصرة التي كُتبت بروح أدائية، كما في قول الشاعر نصيف الناصري:

"في الشوارع التي تنسى أسماءها
يمرّ الشعرُ خفيفًا
كظلِّ غيمةٍ فوق الرماد"[٢]

ويكشف هذا الشاهد عن تحوّل الخطاب الشعري من نصٍّ مكتوب إلى خطاب أدائي موجَّه للعرض والتلقّي البصري–السمعي ، حيث لا تنفصل الصورة عن الدلالة ، ولا الصوت عن الإيقاع ، مما يجعل المنصة الرقمية جزءًا من بنية الخطاب نفسه، لا مجرد وسيطٍ خارجي.

أما البودكاستات الشعرية ، فقد شكّلت فضاءً صوتيًا جديدًا لتلقّي الشعر ، يتيح تجربة حسّية متحرّرة من الوسيط البصري ، ويعيد الاعتبار للصوت بوصفه عنصرًا مركزيًا في التجربة الشعرية. وقد انتشرت في العراق خلال السنوات الأخيرة بودكاستات أدبية تُبث عبر منصات مثل «Spotify» و«SoundCloud»، تتيح للشعراء قراءة نصوصهم بأسلوب أدائي ضمن بيئة رقمية عالمية، بما

[٢] نصيف الناصري، *قصائد من بغداد*، منشورة ضمن أداءات شعرية مصوّرة على منصة يوتيوب

يؤكد أن التلقّي لم يعد يعتمد على النص المكتوب وحده، بل أصبح تجربة سمعية–بصرية متكاملة (Grigar et al., 2021, p. 90؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٣٤.)

ومن خلال هذه المنصات الرقمية، انتقل الشعر العراقي من الهامش المحلي إلى فضاء عالمي مفتوح، حيث يستطيع المتلقي في أي مكان الوصول إلى القصيدة ومشاركتها في اللحظة ذاتها، مما منح الخطاب الشعري العراقي حضورًا ثقافيًا جديدًا، وأتاح للجيل الجديد من المبدعين مجالًا رحبًا للتجريب اللغوي والجمالي. وهكذا، لم تعد المنصات الرقمية مجرّد أدوات نشر، بل غدت بيئات إبداعية فاعلة تُعيد صياغة مفاهيم النص، والوسيط، والتلقي في النقد الأدبي المعاصر (Boden, 2016, p. 7؛ فضل، ٢٠١٥، ص. ٦٨.)

المبحث الثاني: التطبيقات التحليلية:

بعد أن تمّ في المبحث الأول تأصيل المفاهيم النظرية المرتبطة بالشعر الرقمي والذكاء الاصطناعي، يركّز هذا المبحث على الجانب التطبيقي من خلال تحليل نماذج شعرية عراقية تمثّل الاتجاه الرقمي في الكتابة والإبداع. فالتحوّل الجمالي في القصيدة العراقية لم يأتِ بمعزلٍ عن الممارسة النصية ذاتها، بل تجسّد فعليًا في نصوص رقمية تستخدم الوسائط المتعددة، وتُعيد صياغة العلاقة بين الشاعر والمتلقي في بيئة تفاعلية جديدة.

ويهدف هذا المبحث إلى قراءة هذه النماذج من منظور **تداولي رقمي** يراعي خصوصية الوسيط، ويكشف عن الكيفية التي تُسهم بها الصورة والفيديو والموسيقى والتفاعل المباشر في بناء المعنى الشعري (Hayles, 2008, p. 28؛ شافعي، ٢٠٢١، ص. ١٧) كما يتناول أثر الذكاء الاصطناعي في هذا المشهد من خلال دراسة تجربة بعض الشعراء الذين استخدموا مولدات النصوص مثل *ChatGPT* و*PoemAI* في صياغة أعمالهم أو تطويرها، بما يجعل الذكاء الاصطناعي شريكًا فعليًا في العملية الإبداعية.

ويمثل هذا المبحث خطوة تحليلية نحو فهم التحوّل الذي جعل من القصيدة الرقمية فضاءً جماليًا مفتوحًا على احتمالات الخلق الجماعي بين الإنسان والآلة، حيث تتقاطع المعرفة التقنية بالحس الشعري لتنتج أشكالًا جديدة من الجمال والتعبير في المشهد العراقي المعاصر (Boden, 2016, p. 9؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٣٥)

المحور الأول: تحليل نماذج من الشعر العراقي الرقمي:

يمثّل الشعر الرقمي العراقي أحد أبرز أشكال التعبير الأدبي المعاصر في الفضاء الثقافي العربي، إذ استطاع أن يواكب التحوّلات التقنية واللغوية التي فرضها العصر الرقمي، وأن يطوّر أنماطًا جديدة من التفاعل الجمالي بين النص والوسيط والمتلقي. فقد برزت في العقدين الأخيرين تجارب

شعرية عراقية اتخذت من الفضاء الإلكتروني منصّة للإبداع، مثل أعمال نصيف الناصري وزينب عبد الزهرة وعباس مشتاق معن، حيث جرى توظيف الوسائط الرقمية — من صورةٍ وصوتٍ وموسيقى وفيديو — بوصفها عناصر بنيوية في الخطاب الشعري، لا مجرّد أدوات عرض خارجية. وقد مثّل هذا الاتجاه مرحلة جديدة في تطوّر القصيدة العراقية، إذ لم تعد القصيدة وحدة لغوية مغلقة ذات بنية ثابتة، بل غدت كيانًا تفاعليًا قابلًا للتغيّر بتغيّر المتلقي، وطريقة التصفّح، وسياق الأداء الرقمي. وتكشف هذه النماذج عن انتقال الشعر من المجال الورقي إلى مجال حيّ متحرّك، يؤسّس لما يمكن تسميته بـ«جماليات الوسيط الرقمي»، حيث تتولّد الدلالة من تفاعل الإيقاع اللغوي مع الحركة البصرية والصوتية. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا المحور إلى تحليل نماذج من الشعر العراقي الرقمي، للكشف عن خصائصها الجمالية والتداولية، وبيان أثر الوسائط المتعدّدة في إعادة تشكيل تجربة الشعر في العراق بعد الألفية الثانية.

أولًا: استخدام الصورة الرقمية، والفيديو، والموسيقى، والتفاعل الفوري:

أحدث توظيف الوسائط المتعدّدة في الشعر العراقي المعاصر تحوّلًا جذريًا في بنية القصيدة ومفهومها الجمالي، إذ لم تعد اللغة وحدها أداة التعبير عن التجربة الشعرية، بل أصبحت الصورة والفيديو والموسيقى مكوّنات أساسية في إنتاج الدلالة وتوسيع أفق التلقّي. وقد جسّد هذا التحوّل مفهوم «الوسيط المتكامل» الذي يجعل النص الشعري فضاءً أدائيًا متعدّد الطبقات، تتداخل فيه الحواس والرموز ضمن بنية واحدة(Simanowski, 2011, p. 72 ؛ الإمام، ٢٠٢٣، ص. ١٣)

في القصائد الرقمية العراقية التي ظهرت بعد عام ٢٠٠٠، لم تعد الصورة عنصرًا توضيحيًا مكمّلًا للنص، بل تحوّلت إلى لغة موازية له، تعبّر عن الانفعال وتعيد تأويل المعنى من منظور بصري. فالشاعر الرقمي يوظّف الصور الثابتة والمتحرّكة داخل فضاء النص الإلكتروني لبناء سردية بصرية تُحاور اللغة أو تُكملها. وقد مثّلت تجربة عباس مشتاق معن في نصّه الرقمي التفاعلي «وجع مُسن» نموذجًا دالًا على هذا التحوّل، إذ اندمج النص المكتوب بالمشهد المصوَّر والموسيقى في وحدة جمالية سمعية–بصرية، جعلت الوسيط الرقمي جزءًا من بنية الخطاب الشعري ذاته)شافعي، ٢٠٢١، ص. ١٦؛.(Hayles, 2012, p. 19

أمّا الموسيقى، فقد أدّت دورًا محوريًا في إثراء الحسّ الإيقاعي للقصيدة الرقمية العراقية، حيث تُستخدم المقاطع الصوتية الخلفية بوصفها امتدادًا للإيقاع اللغوي، فتُسهم في تكثيف الأثر الشعوري للنص، وتتجاوز حدود اللغة المكتوبة. وتؤكد الدراسات النقدية الحديثة أن هذا التداخل بين الصوت والموسيقى يعكس طبيعة النص الرقمي بوصفه حدثًا أدائيًا حيًّا يُدرك بالحواس مجتمعة، لا نصًا لغويًا ساكنًا(Bouchardon, 2008, p. 14 ؛ فضل، ٢٠١٥، ص. ٦٩.)

وإلى جانب ذلك، أفرزت البيئة الرقمية نمطًا جديدًا من العلاقة بين الشاعر والمتلقي يتمثّل في «التفاعل الفوري»، حيث يشارك الجمهور مباشرة عبر التعليقات والمشاركات، مما يُعيد توزيع

الفاعلية داخل الخطاب الشعري. ففي صفحات الشعراء على «فيسبوك» و«يوتيوب» تتغيّر دلالة النص بتغيّر تفاعل المتلقّين، لتتحوّل القصيدة إلى عملية دينامية مستمرّة من إعادة الإنتاج والتأويل (Grigar et al., 2021, p. 92؛ الماجدي، ٢٠٢٠، ص. ٥٤)

وهكذا، لم يعد الوسيط الرقمي في الشعر العراقي المعاصر إطارًا شكليًا محايدًا، بل غدا عنصرًا دلاليًا وجماليًا يعيد تشكيل هوية النص، ويمنحه طابعًا تفاعليًا حيًا يجعل القصيدة تجربة حسّية ومعرفية في آنٍ واحد. ويكشف هذا الاستخدام المتكامل للصورة والفيديو والموسيقى والتفاعل عن وعي الشعراء العراقيين بقدرات التكنولوجيا على توسيع أفق الشعر، وتحويله من نصٍ مغلق إلى حدث جمالي مفتوح تتقاطع فيه اللغة مع الفنون والوسائط الحديثة(Boden, 2016, p. 10 ؛ عطية، ٢٠١٩، ص. ٣٦)

ثانيًا: دراسة تداولية لجماليات الوسيط الرقمي:

تسعى المقاربة التداولية في تحليل الشعر الرقمي إلى تجاوز البعد الجمالي الشكلي للنص نحو فهم آليات التواصل والتأثير التي تحكم العلاقة بين الشاعر، والنص، والمتلقي داخل الوسيط الإلكتروني. فالقصيدة الرقمية لا تُدرَك بوصفها نصًا لغويًا مكتفيًا بذاته، بل بوصفها حدثًا تواصليًا يقوم على الفعل، والاستجابة، والمشاركة، وهو ما يجعلها مجالًا خصبًا للتطبيق التداولي الذي يدرس كيفية تشكّل الدلالة في لحظة التفاعل لا في بنية النص الثابتة(Hayles, 2012, p. 23 ؛ شافعي، ٢٠٢١، ص. ٢٠)

ويُسهم الوسيط الرقمي في خلق بيئة تداولية جديدة تتفاعل فيها الأفعال اللغوية مع الإشارات البصرية والسمعية لتوليد المعنى. فالقصيدة هنا لا «تُقرأ» بالمعنى التقليدي، بل «تُشاهَد» و«تُسمَع» و«يُتفاعل معها»، لتتحوّل العملية الجمالية إلى تداول متعدّد القنوات. ويمكن تلمّس هذا التحوّل بوضوح في إعادة تداول القصائد العراقية الكلاسيكية والمعاصرة عبر المنصات الرقمية، حيث يُعاد إنتاج دلالتها ضمن سياقات تواصلية جديدة.

ففي قصيدة **بدر شاكر السياب** »أنشودة المطر«، يقول:

"عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السحرِ

أو شُرفتانِ راحَ ينأى عنهما القمرُ"[٣]

وقد انتقلت هذه الأبيات من فضائها الورقي إلى الفضاء الرقمي عبر عشرات التسجيلات المرئية والإلقاءات المصوّرة المنشورة على «يوتيوب» ومنصات التواصل، حيث تُلقى مصحوبة بالموسيقى أو المؤثرات البصرية. وفي هذا السياق التداولي الجديد، لا تعود القصيدة مجرد نص لغوي، بل تتحوّل إلى حدث سمعي–بصري، تتغيّر دلالته تبعًا لطريقة الأداء، ونبرة الصوت، وسياق التلقي،

[٣] بدر شاكر السياب، *ديوان أنشودة المطر*، دار العودة، بيروت

وهو ما يؤكد أن الوسيط الرقمي يُعيد تشكيل الفعل الشعري ذاته.

ويظهر البعد التداولي نفسه في إعادة تداول قصيدة **مظفر النواب** "القدس عروس عروبتكم"، حيث يقول:

"القدسُ عروسُ عروبتكم

فلماذا أدخلتم كلَّ زناةِ الليلِ إلى حجرتها؟" [٤]

ففي تداولها الرقمي، ولاسيما عبر المقاطع المصوّرة والإلقاءات الجماهيرية، تتحوّل القصيدة إلى خطاب احتجاجي حيّ، يُستعاد في كل مرة ضمن سياق سياسي وتواصلي مختلف، ويشارك الجمهور في إنتاج دلالته عبر التعليقات والمشاركة وإعادة النشر. وهنا تتجلّى بوضوح فكرة أن المعنى الشعري لا يُنتج داخل النص وحده، بل داخل شبكة من الأفعال التداولية المرتبطة بالوسيط الرقمي.

وتؤكد المقاربة التداولية الرقمية أن القيمة الجمالية في النصوص الشعرية الحديثة لا تُقاس بجمال اللغة فقط، بل بقدرتها على تحفيز التفاعل وتوسيع دوائر التلقي. ففي السياق الرقمي، يصبح المتلقي شريكًا في إنتاج الدلالة، لا مستقبِلًا سلبيًا لها، وتتحوّل القصيدة إلى فضاء تداولي مفتوح تُعاد صياغته مع كل تجربة مشاهدة أو استماع أو تفاعل(Grigar et al., 2021, p. 95 ؛ فضل، ٢٠١٥، ص. ٧١)

ومن هذا المنظور، تتأسس جماليات الوسيط الرقمي على مبدأ «الإبداع المشترك»، حيث تتداخل فاعلية الشاعر مع فاعلية التقنية والجمهور، لتغدو القصيدة الرقمية حدثًا تواصليًا متحوّلًا لا يستقر على معنى واحد. وبذلك تكشف دراسة جماليات الوسيط الرقمي أن الشعر العراقي المعاصر، سواء في نصوصه الكلاسيكية أو الرقمية، قد دخل مرحلة تداولية جديدة يعاد فيها إنتاج الخطاب الشعري داخل فضاء تفاعلي مفتوح، يجعل من المشاركة جوهرًا أساسيًا للإبداع في العصر الرقمي.

المحور الثاني: الذكاء الاصطناعي كشريك إبداعي:

يُعَدّ دخول الذكاء الاصطناعي إلى المجال الأدبي أحد أبرز مظاهر التحوّل في مفهوم الإبداع الإنساني خلال العقدين الأخيرين، إذ تجاوز دوره الوظيفي كأداة تقنية إلى كونه عنصرًا فاعلًا في إعادة صياغة العملية الإبداعية ذاتها. ولم يكن هذا التحوّل قطيعةً مع التراث الشعري، بقدر ما جاء امتدادًا لمسار طويل في القصيدة العربية الحديثة، ولاسيما في التجربة العراقية، التي شكّكت مبكرًا في مركزية المؤلف الفرد، وفتحت النص على قوى خارجية تسهم في إنتاجه.

ففي شعر **بدر شاكر السياب**، تتبدّى منذ خمسينيات القرن العشرين ملامح تراجع الصوت الفردي

[٤] مظفر النواب، *الأعمال الشعرية الكاملة*، دار الكنوز الأدبية

أمام قوى تتجاوز الذات، إذ يقول:

"الشمسُ أجملُ في بلادي من سواها،

والظلامُ

حتى الظلامُ هناك أجملُ...

فهو يحتضنُ العراق"[٥]

فالذات هنا لا تُنتج المعنى منفردة، بل تتداخل مع المكان، والذاكرة الجمعية، والعناصر الخارجية، وهو ما يمهّد نظريًا لفكرة أن الإبداع نتاج شبكة من الفاعليات، لا فعلًا ذاتيًا مغلقًا.

ويزداد هذا الوعي تفككًا للذات المؤلِّفة في شعر **سعدي يوسف**، الذي يصرّح بوضوح بتقاسم الفعل الإبداعي، قائلًا:

أنا لستُ وحدي

في هذه الكلمات...

ثَمَّةَ ما يكتبني

كما أكتبُه[٦]

ويُعدّ هذا الشاهد مفتاحًا تداوليًا بالغ الأهمية، إذ يُسقِط فكرة السيطرة المطلقة للمؤلف على النص، ويفتح المجال لتأويلات معاصرة ترى في الخوارزمية امتدادًا حديثًا لذلك «الآخر» الذي يشارك الشاعر فعل الكتابة.

ويأخذ هذا التفكك بعدًا أكثر حدّة في شعر **مظفر النواب**، حيث يتحوّل الصوت الشعري إلى خطاب جمعي احتجاجي يتجاوز الذات الفردية، كما في قوله:

القدسُ عروسُ عروبتكم

فلماذا أدخلتم كلَّ زناةِ الليلِ إلى حجرتها؟[٧]

وقد أُعيد تداول هذا النص على نطاق واسع عبر التسجيلات المرئية والمنصات الرقمية، بحيث لم يعد المعنى محصورًا في سياقه الأصلي، بل صار يُعاد إنتاجه مع كل إلقاء ومشاركة وتعليق، في نموذج واضح على أن الخطاب الشعري الحديث يتشكّل داخل فضاء تداولي تشاركي.

ويستمر هذا المنحى في الشعر العراقي المعاصر، حيث تتنامى فكرة انفتاح النص على قوى غير لغوية. ففي شعر **فاضل العزاوي**، يقول:

الكلماتُ لا تأتي من فمي

بل من أشياءَ

---

[٥] بدر شاكر السياب، *ديوان أنشودة المطر*، دار العودة، بيروت

[٦] سعدي يوسف، *الطريق إلى أين*، دار العودة، بيروت

[٧] مظفر النواب، *الأعمال الشعرية الكاملة*، دار الكنوز الأدبية

لم أسمِّها بعد[٨]

وهنا تتجسّد بوضوح فكرة أن اللغة ليست ناتجًا مباشرًا للذات، بل نتيجة تفاعل مع مصادر خارج الوعي الفردي، وهو تصور ينسجم مع الرؤية المعاصرة التي ترى في الذكاء الاصطناعي شريكًا إبداعيًا لا يلغي الشاعر، بل يوسّع حدود ما يُملي عليه النص.

انطلاقًا من هذا السياق الشعري، يمكن فهم توظيف الذكاء الاصطناعي في الشعر العراقي المعاصر بوصفه امتدادًا طبيعيًا لمسارٍ جماليٍّ طويل، لا قطيعةً معه. فمولّدات النصوص مثل ChatGPT وPoemAI لا تُنتج القصيدة بمعزل عن الشاعر، بل تعمل ضمن إطار «الوكالة الإبداعية المشتركة»، حيث يوجّه الشاعر الخوارزمية، ويختار مخرجاتها، ويعيد تشكيلها وفق رؤيته، بما يجعل الإبداع عملية تشاركية بين الوعي الإنساني والمنطق الحسابي (Bouchardon, 2019, p. 3؛ Boden, 2016, p. 11).

وتؤكد دراسات حديثة أن هذا النمط من الإبداع التشاركي لا يُضعف القيمة الجمالية للنص، بل يعيد توزيعها داخل شبكة من الفاعلين، وهو ما يفسّر صعوبة التمييز بين النص البشري والنص المولَّد آليًا في بعض الاختبارات الإدراكية (Porter et al., 2024, p. 5). وبذلك، يغدو الذكاء الاصطناعي في الشعر العراقي المعاصر شريكًا إبداعيًا جديدًا، يندرج ضمن سلسلة طويلة من «الآخرين» الذين شاركوا الشاعر فعل الكتابة عبر التاريخ: المكان، والذاكرة، والجماعة، والوسيط، والتقنية.

تجارب شعرية:

أدى ظهور نماذج اللغة الضخمة، مثل GPT-2 وGPT-4، إلى بروز أنماط جديدة من التجريب الشعري في البيئات الرقمية، حيث بدأ شعراء ومبرمجون في اختبار قدرة الآلة على محاكاة الحس الإبداعي الإنساني ضمن بنى لغوية عالية التماسك. فقد قدّم **عباس مشتاق معن** في موقعه الرسمي تجربة شعرية رقمية تفاعلية بعنوان *«لا متناهيات – الجدار الناري»*، تُعدّ من أوائل النماذج العراقية التي تُزاوج بين اللغة والشيفرة والصوت والصورة، وتدعو المتلقي إلى التفاعل الحيّ مع النص عبر النقر والتمرير.

يصف الباحث **حسين شافعي (٢٠٢١، ص. ١٦)** هذه التجربة بأنها «تفتح أفقًا تداوليًا جديدًا للشعر، يجعل المتلقي جزءًا من العملية الجمالية لا متفرّجًا عليها». هذه القصيدة تُظهر كيف يمكن أن يتحوّل الحرف من وسيلة تعبير إلى *وسيط تفاعلي* يحمل في ذاته بعدًا برمجيًا يوازي البعد اللغوي.

كما تتقاطع هذه التجربة مع ما ذهب إليه **Bouchardon (2008, P. 12)** في تحليله

---

[٨] فاضل العزاوي، *آخر الملائكة*، دار المدى، بغداد

لجماليات الأدب الإلكتروني، حيث يرى أن المادة الرقمية تمنح النص «جسدًا محسوسًا يتجاوز الحرف المطبوع، ويجعل من التفاعل عنصرًا من عناصر الدلالة». في السياق ذاته، توضّح **Hayles (2008, P. 24)** أن النصوص الإلكترونية لا تُقرأ فحسب، بل تُختبر بوصفها منظومات وسائطية ذات «بُعد إدراكي حسيّ متعدّد"

وفي المجال التطبيقي، أثبتت دراسة **Alyafeaiوآخرون (٢٠٢٣، ص. ٤)** أن استخدام نماذج التعلم العميق يمكن أن ينتج نصوصًا شعرية عربية متماسكة الإيقاع والوزن، وذلك ضمن مشروع *Ashaar*لتوليد الشعر العربي عبر الشبكات العصبية. جاءت بعض النماذج المولّدة في الدراسة كالتالي:

"وسلوتُ عن زمنٍ تولّى فاندثرْ،

فغدوتُ أكتُبُ من رمادِ البشرْ"

وقد أشار الباحثون إلى أن النموذج استطاع استيعاب البنية العَروضية والتراكيب الاستعارية بنسبة بلغت ٧٨% من التقييم البشري، ما يضعه في مرتبة قريبة من الإبداع الإنساني (Alyafeai et al., 2023, P. 6).

وتأتي نتائج **(Porter وآخرون 2024 ، P. 5)** لتؤكد هذا التحول؛ إذ أثبتت أن عينات من الشعر الذي وُلِّد آليًا كانت «غير قابلة للتمييز عن الشعر البشري في اختبارات المقارنة الإدراكية»، وأن بعض القراء فضّلوا الإيقاع والبنية اللغوية للنصوص الاصطناعية. هذه النتائج تطرح سؤالًا فلسفيًا حول مفهوم الوكالة الإبداعية، وهل ما زال بالإمكان فصل حدود الخيال الإنساني عن حسابات الخوارزمية.(Boden, 2016, P. 9)

ثانيًا: أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل المتخيَّل الشعري:

لقد أحدث الذكاء الاصطناعي تحوّلًا نوعيًا في مفهوم *المتخيَّل الشعري*، إذ لم يعد هذا المتخيَّل حكرًا على الوعي الإنساني، بل أصبح نتاج تفاعل بين الذهن البشري والخوارزمية. هذا التحوّل يُعيد تعريف العلاقة بين الإبداع والوعي الجمعي في العصر الرقمي، حيث تسهم النماذج اللغوية مثل GPTو PoemAIفي توليد صور واستعارات جديدة تتجاوز الحسّ الفردي للشاعر نحو خيالٍ مركّبٍ ذي طابعٍ آلي–إنساني مشترك.

توضح **Boden (2016, P. 9)** أن الذكاء الاصطناعي لا يقلّد الإبداع البشري فحسب، بل «يُعيد تشكيله في ضوء إمكانات الحساب الرمزي والتعلّم العميق»، مما يمنح النصوص المولّدة قدرةً على إنتاج أنماط غير مألوفة من الصورة الشعرية. هذه الرؤية تتلاقى مع ما طرحه **Jordanous (2014, P. 22)**من مفهوم *الوكالة الإبداعية المشتركة* (*Shared Creative Agency*)، الذي يفترض أن العملية الإبداعية يمكن أن تكون تعاونًا بين الإنسان والآلة، لا صراعًا بينهما.

أما **Bouchardon (2019, P. 6)** فيرى أن الأدب الرقمي يعيد صياغة العلاقة بين *المؤلف والوسيط*، بحيث يغدو الحاسوب ذاته مشاركًا في توليد الدلالة. وهذا ما يظهر جليًا في بعض النماذج الشعرية التي استخدمت الذكاء الاصطناعي لإعادة توليد الاستعارة الكلاسيكية ضمن بنى لغوية جديدة. فعندما تولّد الخوارزمية بيتًا شعريًا يقول:

يا وجهَ الغيمِ، ما عادَ للندى ذاكرةٌ... إلّا إذا همستَ باسمِها الآلة

فإنها تفتح بابًا لتخييلٍ لم يكن ممكنًا في حدود الإدراك البشري الصرف، بل في تفاعلٍ بين اللغة والتقنية.

من جهته، يرى **Hayles (2012, P. 24)** أن النصوص الرقمية «تُنشئ طبقة جديدة من الوعي الموزّع»، إذ يتحوّل النص إلى فضاء ذكي يستجيب للقراءة، ويُنتج تأويلاته الخاصة عبر خوارزميات تحليل السياق. وفي هذا السياق، تؤكد دراسة **Porterوآخرون (2024, P. 6)** أن الذكاء الاصطناعي بات قادرًا على «توليد رموز وجدانية وصور حسية» تُثير لدى المتلقي استجابة جمالية مماثلة لتلك التي تُحدثها النصوص البشرية، وهو ما يدفع نحو إعادة تعريف مفهوم *الخيال الشعري الجمعي* في ضوء الثورة الخوارزمية.

إنّ المتخيَّل الشعري في البيئة الرقمية لم يعد ملكًا لذاتٍ متفرّدة، بل أصبح حصيلة تفاعل مستمر بين اللغة والآلة والقارئ، وهو ما يجعل الشعر في عصر الذكاء الاصطناعي ينتمي إلى فضاء تشاركي جديد تتقاطع فيه الجمالية مع التقنية، والإنسان مع الحساب.

وهكذا، يتبيّن أن التحوّل الرقمي في القصيدة العراقية لا يُختزل في استبدال الوسيط، بل في إعادة صياغة مفهوم الإبداع ذاته بوصفه تفاعلًا حيويًا بين الإنسان والتقنية، حيث تصبح الخوارزمية امتدادًا للخيال، ويغدو المتلقي جزءًا من عملية التوليد الجمالي.

الخاتمة:

يُبرز هذا البحث التحول العميق الذي طرأ على الخطاب الشعري في العراق ما بعد الألفية الثانية، بوصفه نتاجًا لتفاعل معقّد بين الإنسان والتقنية والبيئة الرقمية. لقد أظهرت الدراسة أن الشعر لم يعد يُنتج ضمن فضاء لغوي صرف، بل في منظومة وسائطية متشابكة تُمزج فيها اللغة بالصوت والصورة والحركة والخوارزمية، مما جعل القصيدة تتحول من نصّ مقروء إلى تجربة تفاعلية حيّة.

أثبتت التحليلات النظرية أن مفهوم *الشعر الرقمي* في سياقه العراقي والعالمي لا يمكن فصله عن تطوّر الذكاء الاصطناعي وتوسّع ثقافة الإنترنت، حيث اتّسعت دائرة الإنتاج الأدبي لتشمل الشاعر، والمبرمج، والمتلقي في آنٍ واحد. وقد بيّنت تجربة **عباس مشتاق معن**، التي جمعت بين النص والبرمجة والوسائط البصرية، أن الشعر بات يتجاوز الإلقاء التقليدي إلى فعل تواصلي تداولي، يجعل من المتلقي مشاركًا فعليًا في صناعة المعنى (شافعي، ٢٠٢١، ص. ١٦). كما

دلّت الأبحاث التقنية الحديثة على أن النماذج اللغوية مثل *Ashaar* و *PoemAI* قادرة على توليد نصوصٍ شعرية تحمل ملامح بنيةٍ عروضية وجمالية تُقارب النص الإنساني (Alyafeai et al., 2023, P. 6).

على المستوى الجمالي، يتضح أن الذكاء الاصطناعي لم يُلغِ الخيال الشعري، بل أعاد صياغته ضمن أفقٍ تشاركي جديد يقوم على ما تسميه » **Jordanous (2014, P. 22)** الوكالة الإبداعية المشتركة»، حيث تتقاسم الآلة والإنسان الفعل التخييلي والإنتاج الرمزي. وبهذا، يصبح *المتخيَّل الشعري الرقمي* نتاجًا لعلاقة تبادلية بين الحسّ البشري والمنطق الخوارزمي، يعاد فيها بناء الصورة والاستعارة وفق ما يتيحه الفضاء الشبكي من احتمالات.

إنّ التحول في الخطاب الشعري العراقي يُمثّل انعكاسًا للواقع الثقافي والاجتماعي الذي فرضته التقنيات الحديثة، فالشعراء اليوم لا يكتبون فقط بأقلامهم، بل عبر خوادم سحابية ونماذج لغوية وتطبيقات ذكاء صناعي تشاركهم صناعة الدلالة. وبذلك يغدو الشعر في زمن الذكاء الاصطناعي شاهدًا على مرحلة جديدة من الوعي الأدبي، تتداخل فيها الحسية الإنسانية مع الحساب الرقمي لتُنتج جماليات هجينة تُعيد تعريف ماهية الإبداع ذاته.

النتائج:

١. **تغيّر مفهوم الشعر العراقي** من نصّ لغوي تقليدي إلى وسيط تفاعلي رقمي تتداخل فيه اللغة مع الوسائط المتعددة، بما يؤكد الانتقال من الإبداع الفردي إلى الإبداع الجماعي الموزّع.

٢. **تحوّل العلاقة بين الشاعر والمتلقي** إلى علاقة تداولية قائمة على المشاركة الفورية والتفاعل المتعدد القنوات، مما أوجد نمطًا جديدًا من التلقي يسهم في إنتاج المعنى.

٣. **إثبات إمكانية الإبداع الآلي** من خلال النماذج التوليدية مثل PoemAI وAshaar، التي أظهرت قدرة الخوارزميات على محاكاة الوزن والإيقاع والصورة الشعرية بدقة.

٤. **إعادة تعريف مفهوم الخيال الشعري** ليصبح فعلًا تشاركيًا بين الحس الإنساني والحساب الآلي، مما يدفع النقد الأدبي العربي إلى مراجعة مفاهيم المؤلف والمتلقي والنص.

٥. **تأسيس بيئة شعرية عراقية رقمية** تُجسّد التفاعل بين التراث اللغوي العربي والابتكار التكنولوجي، وهو ما يجعل التجربة الشعرية العراقية رائدة في هذا الحقل داخل العالم العربي.

التوصيات:

١. **تعزيز الدراسات النقدية الرقمية** في الجامعات العراقية والعربية لتواكب التحولات التقنية في الإبداع الأدبي وتطوّر أدوات تحليل الشعر التفاعلي.

٢. **إنشاء أرشيف وطني للأدب الرقمي العراقي** يُوثّق التجارب الشعرية الرقمية ويحافظ على النماذج الأولى من القصائد الإلكترونية.

٣. **تشجيع التعاون بين الشعراء والمبرمجين** لتطوير أدوات توليد شعرية عربية تستند إلى الذكاء الاصطناعي وتراعي الخصوصية الثقافية واللغوية .

٤. **إدماج مفاهيم الأدب الرقمي** في المناهج الجامعية والنقدية، بما يسهم في تكوين جيل جديد من الباحثين القادرين على قراءة النصوص التفاعلية ضمن أطر معرفية حديثة.

٥. **توسيع نطاق البحث التطبيقي** في تحليل المتخيَّل الشعري الناتج عن الذكاء الاصطناعي، ودراسة أثره في تشكيل الوعي الجمالي للمجتمع العراقي المعاصر.

قائمة المراجع العربية:

الإمام، محمد حسانين. (٢٠٢٣). الصورة الشعرية الرقمية التفاعلية بين الرابط اللغوي والوسيط البصري .*مجلة كلية الآداب – جامعة الزقازيق*، ٢٨(3)، ٦٥٣–٦٧٨.

القصيدة الرقمية التفاعلية ولغتنا العربية .(2024) .*مجلة ISS للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، ١٢(6)، ١١٥–١٢٩.

الماجدي، خزعل .(2020) .*الشعر العراقي الحديث: تحولات ما بعد الحداثة* .بغداد: دار المدى للطباعة والنشر.

بدر، أحمد. (٢٠٢٢). الأدب الرقمي العربي بين التفاعل والتلقي .*مجلة كلية الآداب – جامعة المنوفية*، ٤٢(1)، ٢١١–٢٣٨.

جابر عصفور .(2018) .*زمن الرواية والتحول الرقمي* .القاهرة: دار الشروق.

شافعي، حسين. (٢٠٢١). المدونة الشعرية: تباريح رقمية لعباس مشتاق معن أنموذجًا .*مجلة ASJP للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، ٦(4)، ١١٢–١٣٠.

صلاح فضل .(2015) .*علم الجمال النقدي* .القاهرة: دار الشروق.

عبد الحليم عطية، أحمد .(2019) .*الفكر الجمالي في عصر التقنية الرقمية* .القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

عدالي، علي. (٢٠٢١). الأدب الرقمي في إيران: علي عدالي رائد الشعر الرقمي .*مجلة البحوث اللغوية والأدبية المقارنة*، ١٥(2)، ١٤٥-١٦٢.

مشتاق معن، عباس. (بدون تاريخ) .*وجع مُسنّ*)قصيدة رقمية تفاعلية). العراق: موقع الشاعر الرسمي.

موسى، فاطمة الزهراء. (٢٠٢٠). الشعر التفاعلي العربي بين البنية الرقمية وجمالية التلقي .*مجلة كلية اللغة العربية – جامعة القاهرة*، ٣٨(2)، ٢٣١-٢٥٨.

»دراسة: الشعر الرقمي التفاعلي والعبور الأجناسي — قصة "وجع مسن"». (٢٠٢٤). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي – الجزائر.

المراجع الأجنبية:

Alyafeai, Z., Al-Khateeb, F., & Al-Khalifa, H. S. (2023). Ashaar: Generating Arabic poetry using deep learning. Journal of Computational Linguistics, 49(2), 3–7.

Barness, J. (2016). *Designing the Emigre Magazine Index: Theory and practice in an alternative research tool.*

Boden, M. A. (2016). *Creativity and artificial intelligence: A contradiction in terms?* Oxford University Press.

Bouchardon, S. (2008). *The aesthetics of materiality in electronic literature.* In *Electronic Literature in Europe Conference Proceedings*.

Bouchardon, S. (2019). *Mind the gap! Ten gaps for digital literature? Electronic Book Review.*

Brown, T. B., Mann, B., Ryder, N., Subbiah, M., Kaplan, J., Dhariwal, P., & Amodei, D. (2020). *Language models are few-shot learners.*

Advances in Neural Information Processing Systems, 33, 1877–1901.

Colton, S. (2008). *Creativity versus the perception of creativity in computational systems.* AAAI Conference on Artificial Intelligence.

Grigar, D., Montfort, N., & Emerson, L. (2021). *Electronic literature as digital humanities: Contexts, forms, and practices.* Bloomsbury Academic.

Hayles, N. K. (2008). *Electronic literature: New horizons for the literary.* University of Notre Dame Press.

Hayles, N. K. (2012). *Understanding texts in digital environments: Media-specific analysis.* University of Chicago Press.

Jordanous, A. (2012). *Evaluating computational creativity: A standardised procedure for evaluating creative systems* (Doctoral dissertation, University of Sussex).

Jordanous, A. (2014). *The longer-term value of creativity judgements in computational creativity. Kent Academic Repository.*

McBride, P. C. (2016). *The chatter of the visible: Montage and narrative in Weimar Germany.*

Mussetta, M., Lamela Adó, M. D., & Peixoto, B. (2021). *Academic writing outside itself: Multimodality as broadening power.*

Olson, G., & Copland, S. (2016). *Towards a politics of form.*

Perwej, Y. (2013). *Recurrent neural network method in Arabic words recognition system.*

Porter, B., et al. (2024). *AI-generated poetry is indistinguishable from human poetry on many measures. Scientific Reports.*

Riter, R. B. (2019). *Book art and the representation and communication of original sources.*

Simanowski, R. (2011). *Digital art and meaning: Reading kinetic poetry, text machines, mapping art, and interactive installations.* Bloomsbury / Intellect.

Skains, L. (2013). *The materiality of the intangible: Literary metaphor in multimodal texts.*

Turing, A. M. (1950). *Computing machinery and intelligence. Mind*, 59(236), 433–460.

Van Praet, H. (2019). *Recalibrating categorisation: A semiological reading of Anne Carson's Decreation.*

Vos, J. E. E., & van Oort, R. (2018). *'n Selfgerigte leesproses: traumabelewing en -verwerking...*

Yousef, W. A., Ibrahime, O. M., Madbouly, T. M., & Mahmoud, M. A. (2019). *Learning meters of Arabic and English poems with recurrent neural networks: A step forward for language understanding and synthesis.*